وقيل لما فيها لما العربا قال البرهان وغيره ولو كان كذلك لقيل
الاوبا او ما قيل معلوما منه وقالت امنة رضي الله عنها وحين نزر عليه
جانب البطحا وحملت خلوها منه خلوا من الهاء مبالغة
لعدم قيام غيره مقامه اذ الاصل انه حمدية والحلوز بحا
اطلقت عليه لان الانه اسم لاهل الرجل وعياله فيطلق على
الكثير والواحد وجاورت مدة المجاورة حتى خاف على العمام
مبينة بحجتين وتبين اي الاعظمية قاله الشامي وكان
المراد الالفان التي لو فيها كما قالت جاور حال كونه
مدة حتى كفاه حد انبعث عن اماكن اهله وحين المآب
مبينة بشيء اليا الموت دعوة وروي بفتح فاجابها واستاد
الدعوة في المنايا لحزن وكانها ارادت فاداه ملك الموت حيث
اراد وقبض روحه فاجابه بمعنى قام به الموت او اشاهد حتى
توفي وما تركت المنايا في الناس مثل ابن هاشم عبد الله
لانه كان بين بلاد لا يوجد في قريش وكان اجملهم فتشعشت بهم نساء وهن
ولكن ان الله هو عمر لهن قال اهل السير فلما قبض عبد الله في مدة
مع النساء المعنى يوسف في مدة مع نساء امراة العزيز مشبهة احوا
ابه ذهب المشبهون له حال كونهم يحملون في الوقت المسمى سنة
وهي اخذ النهار سريره النعش الذي هو عليه تعاورن
تناولته الصحابة في الزحام اي مع التزاحم عليه فعني بمعنى مع
كقوله ادخلوا في امم فان تلك خالته اي اخذته على عقله اي
اهلكته المنايا في بيتها اي حوادثها اي الاسباب الموجبة للموت
وعبرت بان التي للشك لاستبعاد وقوع الموت به استعظاما له
وجواب الشرط محذوف اي اشق الناس لموته والفا للتفصيل
في قولها فيه كان معطاء كثير العطا كثير الترحم وبذكر ما ابن
عباس انه لما توفي عبد الله قال له الملك بلغها وايك سيما تعني
شبك شيئا لا اف له قال لكنها اعلم ابنتهم ما تعرف الوالد والولد
من بطن امه فقال الله تعالى جوابا له انا له حافظ ومصبر
وشك له كذلك لا يضيع وهذا حاله الرفع لو صح لكنه ضعيف
المصنف على عادتهم في نقل الضعيف يروى ويذكر وفي لفظ قال
الملك صار شبك بلاب فبغض من غير حافظ ومرب فقال
الله تعالى انا وليه وحافظه وحامية وناصره وعونه وما ان فيه
وكافيه فصلوا عليه وذكر اسمه وقبل جعفر الصادق
لقب به لانه ما لزق قط لم يتم بكسر التاء اي انقص عليه الحدود
وزاد الخير فيها والصلاح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
اي ما حاجة ذلك فال ليلا يكون عليه حق لمخلوق ولا يبدو
عليه بقاء امه حتى بلغت ست سنين او اكثر لان تعلق الحقوق
انما هو بعد البلوغ نقله عنه ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن

يوسف

يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي الغرناطي نحوي عصره واعرفه
ومعرفته ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمائة واخذ عن
ابن الصايغ وابن النحاس وغيرهما وتقدم في النحو في حياة شيخه
وشهر اسمه والف الكتب المشهورة واخذ عنه اكابر عصره وتو
مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة في البحر هو
تفسير الكبير وقال ابن العماد في كشف الاسرار انما سماه
بتفسير لان الناس كل صغير كبير وعظيم كل حقير خطير وينظر
صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزته الى قوله تعالى
يعلم ان العزيز من اعزه الله تعالى وان قوته ليست من الاسلام
والالهام ولا من المال بل قوته من الله تعالى وايضا البر حم
للفقير والايتام وروى ابو نعيم عن عمر بن قتيبة الانصاري
الصدوق روى عن الوليد بن مسلم وغيره وعنه النسائي
واحمد ابن المثنى قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال لما
حضرت امنة الولادة وقت سمعت حضرت ولادة امنة اي وصل
وقت ولادتها قال الله لملائكته اي للحور ان وقت سمع قال الله
ملائكته افتحوا ابواب السماء كلها هو ظاهر في انها مغلقة وانما تفتح
لاسباب وصرحت به النصوص وبه تشهد الاخبار وافتحوا
ابواب الجنان السبع وهي على ما روي ابن عباس جنة الفردوس وجنة
عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة الماوى ودار السلام وعليون
لكن قال السيوطي الذي عليه يعني مستند عن ابن عباس في الا
بين الذي ذكره في الكبرى عن الفرطبي انها سبع وعدها الا الله قال
تبدل وعليون دار الجلال وقيل الجنة واحدة مسماة بهذه
الاسماء وقيل اربع ورجح بها من سورة الرحمن وقال السبكي هذه
الاربع الفراغ منها افراد كثيرة مما في الحديث انها جنان كثيرة واست
الشمس يوم ولدت اي ما ارادت فتوح مقيم اعلى نورها وكان الله تعالى
قد اذن ان تكون الشمس التي حل فيها النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الولادة اي الحلات منهم ان تحجل دلوك لسيما المراد جميع شمس
الدنيا سلمة ان فيها الزيادة والكثيرة والعصمة ومن لم تتزوج اصلا
ومن وجها غايب عنها كل ذلك كرامة لمحمد صلى الله عليه
وسلم فنور اجمع لجميع ما قبله الحديث وهو يطعون فيه
وذكر ابو سعيد عبد الملك النيسابوري المعجم الكبير ومنه
الله عنه صاحب شرف المصطفى فان اسمه عبد الرحمن كما
والحاسبا عبد الملك كما نقله عن صاحب كتاب السعادة والشرف
عن كعب في حديث الطويل وروى ما ذكره ابو سعيد
سكلب ابو نعيم من حديث ابن عباس انه قال كانت امنة
حدثت وتقول وطعلوم انه ما سمعها فجعل على الله سعة من سمعها
انا في ابات حين مر بي من حملي مسنة اشهر في المنام وقال لي يا امنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)